

رحلة دراجة الموت



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان دراجة نارية للمواطن عبدالباري يحيى فارح في الطريق العام بمنطقة المنظر- مديرية الحالي- محافظة الحديدة-١٧ يونيو ٢٠١٨م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- 1- دفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلام سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية الحالي
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على دراجة المواطن عبدالباري فارح
٦.....	الإدانات المحلية
٦.....	إفادات الشهود
٧.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٨.....	أسماء الضحايا
٩.....	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وتعتمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة المنظر التابعة لمديرية الحالي بمحافظة الحديدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة المنظر وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي:

يوثق تقرير « رحلة دراجة الموت » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان بمنطقة المنظر التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية:

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أطفال منطقة المنظر.

نبذة مختصرة عن مديرية الحالي

مديرية الحالي :

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة، بلغ عدد سكانها ١٦٨٠٧١ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



مديرية الحالي

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على دراجة المواطن عبدالباري فارح

في الساعة ١١ ونصف ظهر يوم الاحد بتاريخ ١٧ يونيو ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية دراجة المواطن عبدالباري يحيى فارح والتي كان على متنها أطفاله في الطريق العام بمنطقة المنظر، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا. المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٤ مدنيين بينهم ٣ أطفال

جرح: طفلة

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن عبدالباري يحيى فارح في منطقة المنظر التابعة لمديرية الحالى بمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال. كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

-تحدثت الطفلة روان عبدالباري يحيى فارح -١٥ عاماً- قائلة: «في صباح يوم الأحد استيقظنا على دوي غارات جوية شنتها الطائرات الحربية لتحالف العدوان على الهيئة الزراعية يقع، منزلنا على مقربة منها في منطقة المنظر، خاف والدي على حياتنا وبعد تفكيره قرر نقلنا من المنزل إلى داخل المدينة لدى أحد أقاربنا وقام بتشغيل الدراجة وحملني أنا وإخوتي حنان وعادل وأحمد وبقي بالمنزل أمي وأختي ريهام على أمل أن يعود لأخذهن بعد الانتهاء من إيصالنا إلى منزل قريبنا، وخلال ما كنا مارين في الطريق العام شارع الخمسين كانت الطائرات الحربية تحوم بكثافة في الأجواء وقامت إحداهن بشن غارة جوية علينا، لم أشعر إلا عندما قذفتني الغارة معها في الهواء وارتطمت على قارعة الطريق العام، كنت مثقلة بالجراح وفقدت وعيي لمدة ١٥ دقيقة وأفقت ورأيت أبي وإخواني أصبحوا أشلاء ورؤوس بعضهم مفصولة عن أجسادهم قد رمت بها الغارة على بعد خمسة متر، الجريمة بشعة، وجدت نفسي إما أن أزحف على بطني حتى الحصول على من ينقذني ويتكفل بإسعافي أو البقاء مكان الغارة وحينها ستكون حياتي على المحك فالدماء تنزف من أماكن إصابتي، وقررت الزحف حتى وجدت أحد المتطوعين وقام بإسعافي إلى المشفى وأجريت لي العناية الطبية أنا الآن بصحة جيدة وأتمثل للشفاء».

-وتحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى (ز.ي.ف) -٢٤ عاماً- قائلاً: «تفاجأنا نحن سكان مدينة الحديدة الساحلية بالتصعيد العسكري من قبل تحالف العدوان وأعماله الحربية العدائية التي شنها على منطقة المنظر وأحياء

عدة في المدينة إضافة إلى بعض المناطق والمديريات المأهولة بالمدينين وكان هذا التصعيد تزامناً مع حلول مناسبة دينية لها حرمة وتتمثل بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، فلم يراعي تحالف العدوان هذه المناسبة ومضى في وحشيته العدائية ضد أبناء المدينة وحول فرحتهم بالعيد إلى مآثم وأحزان ومآسي تفوق وصفها، كما شردت العديد من الأسر المدنية من منازلها وبالأخص سكان منطقة المنظر والذي يقع فيها منزل أخي /عبدالباري يحيى فارغ الذي يتواجد فيه مع كافة أسرته البالغ قوامها ٧ أشخاص، وفي الأحد الموافق ١٧ يونيو ٢٠١٨م تعرضت منطقتهم السكنية لعدة غارات وقعت بالتحديد على مبنى الهيئة الزراعية تسببت في إثارة الهلع والرعب لدى أغلب الأسر وقررت النزوح وترك منازلهم وبحثهم عن الأمن والاستقرار ومنهم أخي عبدالباري الذي كان قد حاول أن يقوم بنقل أربعة من أطفاله على دراجته النارية وإيوائهم بمنزل أحد أقربائنا داخل مدينة الحديدة، قام الطيران الحربي بقصفهم بغارة جوية أثناء مرورهم بدراجتهم في الخط العام بشارع الخمسين وقد أسفرت عن رحيل أخي عبدالباري وثلاثة من أطفاله قتلى أحالتهم الغارة الوحشية إلى أشلاء صغيرة مبعثرة بالطريق العام، ولم يستطع أحد الوصول إلى المكان لجمع الأشلاء جراء الغارات الجوية والتحليق المكثف للطيران الحربي لتحالف العدوان على المنطقة ومناطق أخرى، الطفلة روان عبدالباري استطاعت أن تزحف على بطنها مسافة طويلة رغم إصابتها بجروح مختلفة في أنحاء متفرقة من جسدها، وأنقذ حياتها أحد الأشخاص وقام بنقلها إلى المستشفى».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لدراجة نارية وعلى متنها مدينين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الدراجة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي مارة في منطقة مدنية، وأغلب من كانوا فيها هم من الأطفال .

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدينين، كما يشمل هذا القانون جميع المدينين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدينين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدينين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدينين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف دراجة المواطن عبدالباري يحيى فارع
-منطقة المنظر بمحافظة الحديدية بتاريخ ١٧ يونيو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	عبدالباري يحيى فارع	ذكر	٣٥
٢	حنان عبدالباري يحيى فارع	طفل	١٢
٣	عادل عبدالباري يحيى فارع	طفل	٩
٤	أحمد عبدالباري يحيى فارع	طفل	٣

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف دراجة المواطن عبدالباري يحيى فارع-
منطقة المنظر بمحافظة الحديدية بتاريخ ١٧ يونيو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	روان عبدالباري يحيى فارع	طفلة	١٥

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>